المسك وتستغفر له الملائكة حتى يفطر ويغفر له في آخر ليلة منه البزار
في مسنده عن علي أمير المؤمنين وعن بريدة بن سراقة ترجمان القرآن المسعودي
في المعجم والبزار وذكر ص عن ابن عمر بن نوب بمثناة ثم موحدة المكي
متابع لحديث في التقريب وهو غير ابن عمر بن نوب الشامي المشهور
على الصحيح وقال الذهبي يقال له وفاه وهو المص لصحته وظاهر
صنيع المصنف انه لم يره مخرجا له على رجوله ولا آخر بما لعزوهم ان
احمد خرجه في المسند بالتلفظ المزبور وقال الهيثمي ورجاله رجال
الصحيح وكذا رجال البزار واما طريق الطبراني ففيه محمد بن فائد
قال حدثنا رجل من عكل

صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية يعني التي هو فيها ومستقبلة
اي التي بعده يعني يكفر ذنوب صائمه في السنتين والمراد الصغائر
فان قيل كيف يكفر السنة التي بعده قيل يكفرها الصوم السابق
كما يكفرها قبله وصوم عاشوراء بالمد فاعولا يكفر سنة ماضية
لان يوم عرفة سنة المصطفى ويوم عاشوراء سنة موسى فحاز سنة
نبينا تضاعف على سنة موسى في الاجر حم ومر د عن ابي قتادة الانصاري
صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة
سنتين على ما تقرر في عدة ذكر القونوي في شرح التعرف
ان نبينا خص بيوم عرفة ويجعل صومه كفارة سنتين له سنة
وصوم عاشوراء كفارة سنة لانه سنة موسى ابو الشيخ بن حيان
في كتاب الثواب عن الاعمال وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس
صوم يوم عرفة لغير حاج ومسافر كفارة السنة الماضية والسنة
المستقبلة واخر الاولى من الحجة واول الثانية اول المحرم الذي يلي
ذلك حملا للخطاب الشارع على عرفة في السنة وهو ما ذكروا للكفر
الصغائر الواقعة في السنتين فان لم يكن له صغائر رفعت درجته
او في اقترافها او اسكن اثرها وقول الحلي تخصيص الصغائر بحكم رده
والنسبة الى مثله ابن المنذر بانه اجماع اهل السنة وكذا يقال فيما
ورد في الحج وغيره لذلك المستند لتفريع الاحاديث بذلك في كتاب
من اعمال المكفرة بانه يشترط في تكفيرها اجتناب الكبائر وحديث
تكفير الحج للسيئات ضعيف عند الحفاظ اما الحاج فيسن له فطره ولذا
المسافر كما دلت اخبار طش من رواية الحجاج بن ارطاة عن عطية عن ابي سعيد
الخدري قال الزين العراقي ورواه مسلم الرازي في الترغيب والترهيب
من رواية اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن عياض بن عبد الله بن سعد عن ابي
سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان

صوم يكفر

صوم يكفر انها الامة المحمدية يوم تصومون واضحاكم يوم تضحون
وفي رواية للدارقطني الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون
والاضحى يوم تضحون اخذ منه الحنفية ان المغفور من رؤية الهلال اذا
رده الحاكم لا يلزمه الصوم فان افطر بحاج فلا كفارة عليه وحمله
الباقون على من لم يره جمعا بين الاخبار واشار باضافة الصوم
والاضحى الى هذه الامة الى انه من خصائصهم على الامم السالفة وقد
صرح بذلك جمع كما مر وبحثي مر عن ابي هريرة من المصنف حسنه وهو
مريف فقد قال الذهبي في المهذب فيه الواقدي الواهي وقال في
الميزان عمر احمد هو كذاب يقلب الاخبار وعن ابن المديني يضع من شاء
لهذا الخبر قال ابن عدي الذهبي وبداه الدارقطني هكذا من طريق
ثم قال فيهما الواقدي ضعيف ورواه الترمذي من طريق آخر غريب
صوما خطابا لعائشة وحفصة زوجتيه فان الصائم حسنة
اي وقاية من النار لقاحه لانه يقيه ما يؤذيه من الشهوات
ومن لوائح الدهر اي عواقبه وشروره ودواهيه وفي اشارته
الى الحاجة بان الصائم ترسد ابواب النيران وتفتح ابواب الجنان
وتصفيد الشياطين كل ذلك مما يضيق مجاري الشيطان من الدم
الذي تنتفيه الصوم وكان فيه مفتاح الهدى كله واذا اهدى
الانسان كان المنذر من اهدى ابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة
ابو مليكة في الصحابة بلوى وقرشي وتيمي وكندي فكان تسعة كبيرة
وقضية تصرف المصنف انه لم يخرجه اخذه من السنة وليس كذلك
بل رواه النسائي عن عائشة وابن عباس قال عبد الحق وفيه خطاب
ابن القسم عن جبر قال النسائي حديث

صوموا تصحوا قال الحرالي فيه اشعار بان الصائم يرى الخير
في جسمه وصحته ورزقه خطه وانزعه عظيم الاخرى في الاخرة ففيه صحة
للبدن والعقل ما لتمنية المتدبر والظهور انتشار النفس الى رتبة
المؤمنين والترقي الى رتبة المحسنين والمؤمن غذاؤه هو ما يرزقه ربه
محكم يقتضيه فيما اصل اليه من لم يصل الى محله فعلى قدر ما يستمد
نواظر النار من ظواهرهم يستمد ظاهر المؤمن باطنه حتى يقوى في
اعضائه مدد نور باطنه حتى يقوى في اعضائه مدد نور باطنه كما
ظهر ذلك في اهل الولاية والديانة فمن الصوم غذاء القلب كما يغذي
الطعام الجسم ولذلك اجمع مخرجو اعمال الديانة من الدين يدعون
رهم بالغداة والعشي يريدون وجهه على انه مفتاح الهدى والصحة
الجوع لان الاعضاء اذا اوهنت للدور الى القلب وصفا النفس وقوى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)